وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
Journal of Alsalam University
علمية محكمة
للعلوم الانسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

العدد الثالث والعشرون
المجلد الاول

حزيران
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:
(2127) لسنة 2015 ميلادية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة كلية السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

مجلّة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد / ٢٣
حزيران / ٢٠٢٦

الرقم الدولي للمجلة (3402-2522)

ISSN – 2959-555X (Print)

ISSN – 2959-5541 (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

حقوق النشر محفوظة

- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطيًا.**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

سورة التوبة، الآية (١٠٥)

١. اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة.
٢. اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية.
٣. جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة.
٤. الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥. البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq
٦. رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 – 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

٠٧٧٠٢٦٢١١٩٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi /
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير

٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani /
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير

٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed /
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير

٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji /
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق

٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba /
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا

٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj /
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس

٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah /
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا

٨.الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi/
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

٩.الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i /
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة

١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari /
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة

١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom /
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ العدد الثالث والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الالكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة.

ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعًا على الحاسوب بنظام (Simplified Arabic) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بداية البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦ .Bold).

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢.Bold).

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) Bold.

١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) Bold.

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) Bold.

١٢. تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١١) Bold.

١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (الجامعة، الكلية، القسم، المدينة، البلد).

١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط نوع (Times New Roman للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).

١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٥٤,٢) سم، والمسافة بين الأسطر (١٥,١) سم.

١٦. على الباحث إتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

١٧. تعتمد المجلة صيغتي (MLA) و(APA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.

١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالميًا.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءًا من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَتْ، ويقدم الباحث تعهدًا بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقًا للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرًا واحدًا من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقًا للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يومًا.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمس وعشرون ألف دينار عراقي، و(١٥٠) دولارًا من خارج العراق، والاستلال.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.

٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.

٣. تذكر المقوّم إذا كان البحث أصيلًا ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.

٤. يذكر المقوّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.

٥. يذكر المقوّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.

٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.

٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.

٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.

٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.

١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.

١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوّم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.

١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.

١٣. يبلغ المقوّم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.

١٤. يُحدد المقوّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.

١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

.....)).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

.....)).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.م.د. باسم محمد حسين علي	الذكاء الاصطناعي وتحليل ظاهرة المطابقة النحوية في اللغة العربية/ دراسة وصفية تطبيقية	١-٢٢
٢.	أ.م.د. عمر سعدي عباس الحيالي	مفهوم العقل عند الدكتور ناجي حسين جودة / مقاربات فلسفيّة صوفيّة	٢٣-٣٨
٣.	أ.د. خالد مصطفى عبيد عبد المنعم	أدب الخلاف والاختلاف عند الصحابة والتابعين (ﷺ) وأئمة المذاهب الأربعة / رؤية فكرية معاصرة	٣٩-٦٤
٤.	أ.د. سمر رحيم نعيمه أ.د. نزار كريم جواد	وول ستريت" النشأة والتطور التاريخي من التأسيس حتى العصر الحديث / دراسة تحليلية شاملة في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	٦٥-٩٠
٥.	أ.م.د. الحسن علي عبد الرحمن الرفاعي	الاستدلال بالحديث المرسل في استنباط الحكم الشرعي / دراسة أصولية تطبيقية	٩١-١٣٨
٦.	أ.م.د. أحمد جميل مهنا عطيوي	إحكَامُ القَولِ فيْ حَلَّ مَسَائِلِ العَوْل لِلشَّيخِ عَبد المُعطِي السّملاّوي (ت:١١٢٧هـ) / دِرَاسَة وَتَحقِيق	١٣٩-١٦٢
٧.	أ.م.د. فرح غانم صالح	الفضاء المكاني في روايات صبيحة شبر	١٦٣-١٨٤
٨.	أ.م.د. براء عادل مسعود	نَظَرِيَّةُ الإحبَاطِ فِي الدَّرسِ الكَلَامِي	١٨٥-٢٢٠
٩.	إشراف: أ.م.د. علي عناد زامل الباحثة: أنعام غني مسير	القوة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة	٢٢١-٢٤٢
١٠.	أ.م.د. إيناس عباس صالح البيرماني	التغير الدَّلالي لألفاظ الحديث النبوي الشريف	٢٤٣-٢٦٦
١١.	أ.م.د. زينب حامد أمين السامرائي	أثر غياب المدقق الشرعي على العمل المصرفي الإسلامي	٢٦٧-٢٩٦

١٢.	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	الأثرُ المعنويُّ والإعرابيُّ في تداخلِ معنى الاسميّةِ والفعليّةِ على بعضِ الأسماءِ / المَصدَرُ واسمُ الفاعِل إنموذجًا	٢٩٧-٣٢٦
١٣.	أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد	الطائفة اليهودية العراقية ودورها في المجال الطبي / دراسة تاريخية	٣٢٧-٣٥٠
١٤.	أ.م.د. شهلاء حمزة صادق الجبوري	الحوكمة الإدارية وعلاقتها بالانغماس الوظيفي لدى رؤساء الأقسام	٣٥١-٣٦٦
١٥.	أ.م.د. هدى عبد الخالق عثمان	الإمام الذهبي بين ميزان النقد ووجدان العبادة / جمع ودراسة	٣٦٧-٣٨٨
١٦.	أ.م.د. حميد سلمان محمد	منهج المستشرق "مونتجمري وات" في كتابه "محمد في المدينة" / دراسة تحليلية نقدية	٣٨٩-٤١٨
١٧.	م.د. ورقاء جعفر مصحب نجم	مصادر التفسير عند الإمام الرازي (ت٦٠٦هـ) من خلال كتابه "مفاتيح الغيب"	٤١٩-٤٤٤
١٨.	م.د. فاطمة أحمد داود سلمان	أثر نموذجي إيزنكرافت وكوكس وماسيلاس في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الإعدادية	٤٤٥-٤٧٤
١٩.	م.د. حسين علي منصور حيدر	الفلسفة الوجودية بوصفها مدخلًا للأنسنة في فكر عبد الرحمن بدوي	٤٧٥-٤٨٦
٢٠.	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه محسن	أزمة الفقر في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	٤٨٧-٥٠٦
٢١.	م.د. شوقي صندل عبد اللطيف	القيم التربوية في كتاب البلاغة العربية للصف السادس الإسلامي / دراسة تحليلية	٥٠٧-٥٣٠
٢٢.	م.د. صابرين حسين عليوي	أثر استخدام استراتيجية مقترحة على وفق الامتصاص المعرفي في تحصيل طالبات قسم التاريخ والعزيمة الأكاديمية	٥٣١-٥٥٤

٢٣.	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	المصالح والمفاسد في فهم القصة القرآنية	٥٥٥-٥٧٨
٢٤.	م.د. بلال لطيف ياس	المعنى القرآني بين السياق التاريخي والدلالة المفتوحة قراءة عند الشاطبي ونصر حامد أبو زيد	٥٧٩-٦٠٢
٢٥.	م.د. مها شكر محمود حسن	ممر – الهند–الشرق الاوسط– اوربا في منظور الاقتصاد السياسي الدولي دراسة في التحولات الجيو اقتصادية واعادة تشكيل موازين التجارة العالمية	٦٠٣-٦٢٨
٢٦.	م.د. عبد القادر حامد عبد الله القيسي	أحاديث المعاملة الزوجية في الكتب الستة / دراسة موضوعية	٦٢٩-٦٥٤
٢٧.	.د. سهى هادي علوش م.م. غدير علي عبد الكريم	المخدرات وأثرها على الأمن الفكري / دراسة تحليلية في ضوء الفكر والعقيدة الإسلامية	٦٥٥-٦٧٤
٢٨.	م.د. رؤى شاكر نعمه لازم	أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم	٦٧٥-٦٩٢
٢٩.	م.د. عائشة عبد الرحمن دحام	"رسالة في أنّ أفعال الله تعالى ليست معللة بالأغراض" لعلي بن محمد بن علي أبو الحسن الحسيني الجرجاني (٧٤٠هـ-٨١٦هـ) / دراسة وتحقيق وتعليق	٦٩٣-٧١٦
٣٠.	م.د. عمر عبد الكريم إسماعيل حميد	علاقة الاجتهاد النبوي بالاجتهاد التفسيري / دراسة تأصيلية تحليلية	٧١٧-٧٣٦
٣١.	م.د. حسام ياسين علي شناوه التميمي	البصيرة النفسية وعلاقتها بالذكاء الإقناعي لدى المرشدين التربويين	٧٣٧-٧٦٤
٣٢.	م.د. عبد مجيد عبيد	أحكام التعزية في الفقه الإسلامي	٧٦٥-٧٨٤
٣٣.	م.د. نور رعد رشيد العبيدي	القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في الترجيح	٧٨٥-٨٢٠
٣٤.	م.د. حسن رشيد إبراهيم	بناء الخارطة الإدراكية بين تحديات الفكر الغربي وآفاق التجديد الإسلامي	٨٢١-٨٣٤

٣٥.	م.د. رفيف إياد حسن عبد الله	تأثير التحويل الخارجي في خلق الأزمات المالية في البلدان النامية بعد عام ٢٠٢٠م / نماذج مختارة	٨٣٥-٨٥٦
٣٦.	م.د. علي محمود حبيب الشمري م.د. منار جبار كاظم	أهمية اكتساب اللغة العربية عند أطفال الروضة / دراسة مجتمعية	٨٥٧-٨٧٤
٣٧.	م.د. جمعة حسين علي حردان	سلطة القاضي التقديرية للعقوبة التعزيرية في الفقه الإسلامي	٨٧٥-٨٩٦
٣٨.	م.د. أحمد أكرم حسن الخفاجي	المواطأة على إبرام العقود المالية في المصارف الإسلامية / نماذج مختارة	٨٩٧-٩٢٤
٣٩.	م.د. طارق كريم عبد النعيمي	أثر التحول الرقمي في جباية وتوزيع الزكاة على التنمية الاقتصادية في العراق / دراسة تحليلية	٩٢٥-٩٥٢
٤٠.	بكر حازم الزبيدي	أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية (١٩٩١-٢٠٢١)	٩٥٣-٩٧٦
٤١.	م. فاطمة عبد الكريم جليل سعود	الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم / دراسة تفسيرية	٩٧٧-٩٩٤
٤٢.	م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	عتبة العنوان في علاقاتها ببقية عتبات الغلاف في الأعمال الشعرية لمحمد الماغوط	٩٩٥-١٠١٨
٤٣.	م.م. مها علي حميد	قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ وأثره في السيطرة على الأراضي الفلسطينية / دراسة تاريخية	١٠١٩-١٠٤٢
٤٤.	م.م. طارق أحمد حسين عكش الشجيري	الضَوابطُ الفقهية المُتعلقة بالوكالةِ في المعاملاتِ المالية عِندَ الإمام الشيرازي (ت٤٧٦هـ) في كتابِهِ المُهذَب / جَمعًا ودِراسة	١٠٤٣-١٠٦٢
٤٥.	م.م. نذير نجم عبد	من يكنى من الرواة بـ "أبي الأحوص" / بيان أسمائهم ومراتبهم	١٠٦٣-١٠٨٢

٤٦.	م.م. إسراء عدنان دحام توفيق	واقع استعمال التدريس الرقمي لتعليم المهارات الصوتية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها	١٠٨٣-١٠٩٨
٤٧.	م.م. سعد إسماعيل أحمد شهاب القيسي	دور المرأة في كسوة الكعبة المشرفة	١٠٩٩-١١١٤
٤٨.	م.م. رائد لطيف عليوي	دور التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو محاربة التطرف الديني	١١١٥-١١٣٨
٤٩.	م.م. علي جودت كاظم	فاعلية استخدام أنظمة التعليم الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات التعليمية لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية	١١٣٩-١١٦٢
٥٠.	م.م. أحمد عباس فاضل كاظم	مرويات الصحابي ثعلبة ابن الحكم الليثي / جمع ودراسة	١١٦٣-١١٧٨
٥١.	م.م. شيرين طالب ولي كمرخان	الدور الاستراتيجي لخفة الحركة التنظيمية في تعزيز الأتمتة الرقمية في شركات الطيران ــ دراسة ميدانية لآراء القيادات الإدارية في الخطوط الجوية العراقية	١١٧٩-١٢١٤
٥٢.	.م. عمر منذر خضير م.م. أيمن قاسم عبد	الفروق الدلالية في الثنائيات المترادفة في القرآن الكريم / دراسة نظرية تطبيقية على نماذج مختارة	١٢١٥-١٢٤٨
٥٣.	م.م. أسماء علي فهد إسماعيل	الرمزية السياسية والاجتماعية في زي أمراء المئين في مصر المملوكية (٦٤٨هـ -١٢٥٠م/٩٢٣هـ -١٥١٧م)	١٢٤٩-١٢٦٨
٥٤.	م.م. نغم كامل كمر	تأثير طرائق التدريس المختلفة في تعلم مهارة الضرب الساحق مع حركة الاقتراب في الكرة الطائرة	١٢٦٩-١٢٨٤

٥٥.	م.م. أسامة حسن علي مسير	العراق بين النفوذ الإيراني والاستهداف الإسرائيلي / دراسة في التأثيرات السياسية والاقتصادية المتبادلة من (٢٠٠٣-٢٠٢٦)	١٢٨٥-١٣٠٨
٥٦.	م.م. سه نكه ر صابر عبد الرحمن	الظواهر اللغوية في كتاب الإرشاد لابن غلبون (ت٣٨٩هـ) / دراسة انتقائية وصفية	١٣٠٩-١٣٢٦
٥٧.	م.م. ورود ضياء عبد الستار	الأحاديث التي تعقبها الدارقطني على الصحيحين / دراسة نقدية تحليلية	١٣٢٧-١٣٦٢
٥٨.	م.م. شيار زعيم عيسى	تسييس العقوبات الدولية وأثره على شرعية السلطة / دراسة حالة رفع العقوبات عن فاعلين متهمين بجرائم دولية في سوريا	١٣٦٣-١٣٨٨
٥٩.	م.م. ضحى حسين عليوي حسين الطائي	واقع استعمال تدريسيي علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية / التفكير المنظومي	١٣٨٩-١٤١٤
٦٠.	م.م. محمد رضا علي ألبوسراية م.م. مصطفى علي عبد الكريم	الحماية المدنية للمصممين في عقود ترخيص البرمجيات في التشريع العراقي والمقارن	١٤١٥-١٤٣٨
٦١.	م.م. أريج صالح رضا حسن السعدي	الأحكام الفقهية المتعلقة بمشاركة المرأة في المسابقات	١٤٣٩-١٤٥٦
٦٢.	م.م. عامر نعمان سالم	التحولات الدلالية للألفاظ القرآنية في ضوء السياق النصي القرآني	١٤٥٧-١٤٧٢
٦٣.	م.م. عمر سالم داود سلمان الجبوري	دور دول البريكس في النّظام العالميّ الجديد	١٤٧٣-١٤٩٠
٦٤.	الباحثة: عبير عيسى خليف علي اشراف: أ.م.د. أحمد خالد محمود	المحرم اللغوي عند محمد كشاش وأثره في البنية الاجتماعية	١٤٩١-١٥٠٤
٦٥.	الباحثة: أمل كاظم محسن حافظ بإشراف: أ.د. غازي خالد رحال	رأي الإمام محمد بن هارون الكناني التونسي (ت٧٥٠هـ) في حكم وقوع	١٥٠٥-١٥٢٤

		النجاسة في الماء القليل وأثرها في مذهب المالكية / دراسة فقهية مقارنة	
٦٦.	الباحث: عقيل هادي الفتلاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري	المزيلات العقليّة غير الطبيعية عند الإمامية	١٥٢٥-١٥٤٢
٦٧.	الباحث: صباح حسن منصور بإشراف: أ.د. ياسين خضير مجبل	الوعد الإلهي في القرآن والسنة المطهرة لإقامة دولة العدل	١٥٤٣-١٥٦٠
٦٨.	الباحث: أحمد حسين جاسم علوان	الثقافة الدينية بين الحقيقة والتأويل / دراسة مقارنة	١٥٦١-١٥٧٨
٦٩.	الباحث: حيدر محمد رحيم حميدي إشراف: أ.د. لقاء عبد الحسين رستم	الماء الكُر وتحديده عند السيد محمد سعيد الحكيم	١٥٧٩-١٦٠٢
٧٠.	الباحث: ماجد ثاير ولي ياس النداوي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد زويد	مصادر الإمام حافظ الدّين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت٧١٠هـ) في كتابه كشف الأسرار	١٦٠٣-١٦٢٤
٧١.	الباحثة: زينب حسن سلطان ماجد إشراف: أ.د. غازي خالد رحال العبيدي	الاختيارات الفقهية للإمام الأبهري (ت٣٧٥هـ) في كتابه "شرح المختصر الكبير" في الدية / دراسة مقارنة	١٦٢٥-١٦٤٢
٧٢.	الباحث: كاظم عباس علي المشرفة: أ.د. إسراء ياسين حسن	الاحتجاج بالقراءات القرآنية عند ابن عصفور في الممنوع من الصرف وجمع التكسير في كتابه "شرح جمل الزجاجي"	١٦٤٣-١٦٦٠
٧٣.	الباحث طورهان المفتي الباحث أحمد إبراهيم صالح النعيمي	دراسة تحليلية (تاريخية – جغرافية) للزحف الاستيطاني وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية	١٦٦١-١٦٧٦
٧٤.	الباحث:ياسين خليل حديد الجبوري المشرف: أ.م.د. عامر عواد هادي الغريري	قول الشيخ بهرام في مسألة البكر صمتها إذنٌ في النكاح من خلال منظومته "المسائل التي لا يعذر بالجهل فيها" / دراسة فقهية	١٦٧٧-١٦٩٤

٧٥.	م.د. مصطفى محمد صالح عطيه	التَّلَازُمُ بَيْنَ حَقِّي التَّفْكِيرِ وَالِاعْتِقَادِ فِي ضَوْءِ القُرْآنِ الكَرِيمِ	١٦٩٥-١٧٠٨
٧٦.	طالبة الماجستير: آشنا أحمد رسول صالح إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	أسماء القبائل واللغات في كتاب "الإقليد" لتاج الدين الجندي (ت٧٠٠هـ) شرح "المفصل" للزمخشري (ت٥٣٨هـ)	١٧٠٩-١٧٢٤
٧٧.	م.د. سمر طاهر عصفور سلمان	الكوفة من خلال كتاب "أخبار البلدان" لابن الفقيه الهمذاني / دراسة تحليلية	١٧٢٥-١٧٤٤
٧٨.	م.د. عبد الرزاق حمزة عبد الله	انفتاح العراق على محيطه الإقليمي بعد ٢٠٠٣م / طريق التنمية إنموذجًا	١٧٤٥-١٧٦٠
٧٩.	م.د. ريا فاضل رضا موسى	التحليل المكاني لأنماط السكن في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)	١٧٦١-١٧٨٦
٨٠.	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي	المنتجعات الرئيسية والمرافق السياحية في العراق / أربيل إنموذجًا	١٧٨٧-١٨٠٨
٨١.	م.د. عبد الحسين جبار حسن أ.د. إبراهيم درباس موسى حسن	احتلال الأمم والشعوب لمدينة القدس عبر التاريخ وفتحها الميمون في عهد الإسلام	١٨٠٩-١٨٢٢
٨٢.	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود شلال	سد الذرائع وأثره في القضاء / نماذج تطبيقية	١٨٢٣-١٨٥٠
٨٣.	م.م. وليد خالد شهاب أ.د. يعقوب حسن عبد	لغة الإشارة عند مصطفى صادق الرافعي / دراسة تحليلية	١٨٥١-١٨٧٢
٨٤.	أ.م.د. مدين عبد خلف	حد الإعجاز في القرآن الكريم بين المنهج العقدي والمنهج اللغوي / دراسة نقدية لمسألة الإعجاز العلمي	١٨٧٣-١٨٨٨
٨٥.	م.م. مخلد ماهر داود حسون	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في عصر الرقمنة	١٨٨٩-١٩٠٦

٨٦.	م.م. ابتهال ناصر جبير	الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية	١٩٠٧-١٩٣٠
٨٧.	أ.م.د. باسم محمد عبيس	الحوار والمناظرة مع الأديان الأخرى / شروطه وضوابطه في الإسلام	١٩٣١-١٩٥٢
٨٨.	أ.م.د. فرات سمير فرج	الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية / الجبال إنموذجًا	١٩٥٣-١٩٧٢
٨٩.	م.م. كنعان أحمد كاظم	أثر المنصات الرقمية لإدارة التذاكر في تحسين كثافة الحضور وتنمية إيرادات المباريات في الأندية العراقية لكرة القدم	١٩٧٣-١٩٩٦
٩٠.	الباحثة: سهاد عبد الستار عبد	نظرية القبض والبسط في مدرسة بغداد القديمة	١٩٩٧-٢٠١٤
٩١.	أ.م.د. مرتضى محمد حميد سلامة	أثر العرف على فقه العبادات والمعاملات في الشريعة الإسلامية	٢٠١٥-٢٠٣٦
٩٢.	م.م. إسراء محمد علي أ.د. شيماء فاضل عبد الحميد	المدارك الغيبية للعرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية	٢٠٣٧-٢٠٦٠
٩٣.	Assist. Prof. Dr. Mushtaq Khalid Jabbar	The Developmental Trajectory of the Impact Digital Technology's on the Psychological Development of children and Adolescents	٢٠٦١-٢٠٨٨
٩٤.	Asst. Inst. Noor Falah Hasan Asst. Lect. Abeer Talib Abdulmajeed Almukhtar	A Stylistic-Sociocognitive Analysis of Political Satire as a Discursive Negotiation Strategy in the Israel-Palestine Discourse	٢٠٨٩-٢١٢٢

المخدرات وأثرها على الأمن الفكري / دراسة تحليلية في ضوء الفكر والعقيدة الإسلامية

Drugs and their impact on intellectual security An analytical / study in light of Islamic thought and doctrine

اعداد

م.د. سهى هادي علوش

Dr. Suha Hadi Alloush

Suha.a.hadi@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية / كلية العلوم الإسلامية

م.م. غدير علي عبد الكريم

Assistant Lecturer Ghadeer Ali Abdul Karim

ghadera433@gmail.com

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية لغداد ــ الرصافة الثانية

الكلمات المفتاحية: المخدرات، الأمن الفكري، العقيدة، التوعية الدينية، المؤسسات الأمنية.

Keywords: Drugs، intellectual security، doctrine، religious awareness، security institutions.

ملخص البحث

تعدّ مشكلة المخدرات من أخطر القضايا التي تواجه المجتمعات المعاصرة، فلا يقتصر على بلد دون آخر، ولا يقتصر ضررها على الجانب الصحي والاجتماعي والاقتصادي والتربوي والنفسي فحسب، بل يمتدّ ليشمل الجانب الأهمّ والأخطر، وهو الأمن الفكري، وهذا البحث يهدف إلى بيان تأثير تعاطي المخدرات بشكل مباشر على العقل والتفكير، وكيف يؤدي ذلك إلى تقويض البناء الفكري السليم، والابتعاد عن مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ العقل والدين والنفس.

Research summary

The drug problem is one of the most serious issues facing contemporary societies. It is not limited to one country over another, and its harm is not limited to the health, social, economic, educational and psychological aspects only, but it extends to include the most important and dangerous aspect, which is intellectual security. This research aims to show the direct effect of drug use on the mind and thinking, and how this leads to undermining the sound intellectual structure, and moving away from the objectives of Islamic Sharia in preserving the mind, religion and the soul.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد: تُعد المخدرات من أخطر الظواهر التي تهدد الأمن الفكري في المجتمعات خاصة والدول بصورة عامة، إذ تؤثر سلبًا على وعي الإنسان وقدرته على التمييز بين الصواب والخطأ، وتضعف انتماءه القيمي والديني والاجتماعي والفكري. فتعاطي المخدرات لا يقتصر تأثيره على الجانب الصحي فقط، بل يمتد ليطال منظومة الفكر والسلوك للفرد والمجتمع، مما يؤدي إلى تراجع مستوى الوعي الوطني، وزيادة معدلات الانحراف والجريمة، وانتشار الأفكار الهدامة، ومن هنا تبرز أهمية التوعية بخطر المخدرات ودورها في زعزعة الأمن الفكري، بوصفه أحد أركان استقرار المجتمع وتقدّمه.

إن الأمن الفكري يشكل خط الدفاع الأول ضد كل ما يهدد استقرار المجتمع ووحدته، لذلك فإن انتشار تعاطي المخدرات يُعد تهديدًا مباشرا له، لأنه يؤدي إلى تعطيل قدرات التفكير السليم، ويجعل الفرد أكثر عرضة لتبني الأفكار المنحرفة والسلوكيات الخطيرة، كما أن متعاطي المخدرات غالبًا ما يفقد وعيه وإحساسه بالمسؤولية، مما يجعله أداة سهلة في أيدي أصحاب الفكر المتطرف والجماعات الضالة التي تسعى إلى نشر الفوضى وتقويض الأمن الاجتماعي والاقتصادي والتربوي والفكري .وتكمن خطورة المخدرات أيضا في قدرتها على تفكيك الروابط

الاجتماعية والأسرية، فهي تُضعف الانتماء إلى القيم والمعتقدات والمبادئ الدينية والوطنية، وتخلق فجوة بين الفرد ومجتمعه، مما يهيئ بيئة خصبة لانتشار الفكر المنحرف الضال البعيد عن ضوابط الشريعة السمحاء، ومن هنا تأتي ضرورة تكاتف مؤسسات الدولة التعليمية والدينية والعالمية لتوعية الأفراد بخطر المخدرات، وتعزيز القيم الفكرية والإيمانية التي تحصن المجتمع وتحافظ على أمنه الفكري.

أهمية الموضوع وسبب اختياره: بيان خطورة المخدرات كآفة سواء على الصعيد المجتمعي القومي أم الدولي، وكونها لا تقتصر على الجانب المادي والصحي، بل تهدد أخطر أسس ومقومات الأمة وهو الأمن الفكري، وضرورة تناول القضية من منظور فكري عقدي إسلامي.

مشكلة البحث: ما الأثر الفكري والعقدي المترتب على تعاطي المخدرات؟ وكيف تُقوِّض هذه الآفة مقاصد الشريعة في حفظ العقل والدين والروح؟ وما هي السبل الوقائية التي يقررها الفكر الإسلامي ضمن الضوابط الشرعية لتحصين الأمن الفكري من هذا الخطر.

أهداف البحث:

١. بيان مفهوم الأمن الفكري لغة واصطلاحا في الشريعة الإسلامية.
٢. تحديد الأثر المباشر للمخدرات على وظيفة العقل الإدراكية والتفكيرية.
٣. تحليل دور المخدرات في تشويه المفاهيم العقدية والمنهجية للفرد وأثرها على المجتمع.

منهجية البحث:

١. المنهج الاستقرائي: لتتبع النصوص الشرعية والفتاوى الفقهية المتعلقة بتحريم المخدرات وكل ما يذهب العقل.
٢. المنهج التحليلي: لتحليل الأثر المترتب على تعاطي المخدرات من الناحية الفكرية والعقدية، وكيفية تفكيك البناء المعرفي السليم.

خطة البحث:

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث

المطلب الأول: مفهوم المخدرات وأنواعها.

المطلب الثاني: مفهوم الأمن الفكري وأهميته.

المبحث الثاني: الآثار النفسية للمخدرات وأثرها على الفكر.

المطلب الأول: تأثير المخدرات على الوعي والإدراك.

المطلب الثاني: العلاقة بين المخدرات والهلوسات الفكرية والضلالات.

المبحث الثالث: المخدرات كأداة لاختراق الأمن الفكري.

المطلب الأول: استغلال الجماعات المنحرفة للمدمنين.

المطلب الثاني: تأثير المخدرات على القيم الدينية والوطنية.

المبحث الرابع: سُبل المواجهة.

المطلب الأول: الوقاية عبر التوعية الدينية والأسرية.

المطلب الثاني: دور المؤسسات الأمنية والتعليمية في حماية المجتمع.

تعدّ قضية المخدرات من أخطر القضايا التي تواجه المجتمعات المعاصرة، ولا يقتصر ضررها على الجانب الصحي والاجتماعي والاقتصادي فحسب، بل يمتدّ ليشمل الجانب الأهمّ والأخطر، وهو الأمن الفكري، وهذا البحث يهدف إلى بيان تأثير تعاطي المخدرات على العقل والتفكير، وكيف يؤدي ذلك إلى تقويض البناء الفكري السليم، والابتعاد عن مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ العقل والدين، وتوثيق ذلك من مصادر الفكر والعقيدة الإسلامية المعتبرة.

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث

المطلب الأول: مفهوم المخدرات وأنواعها

المخدرات لغة: جمع مخدر، وهو مأخوذ من الخدر، وهو الضعف والكسل والفتور. جاء في تاج العروس: الخَدَرُ بالتَّحْرِيك: امْذِلاَلٌ يَغْشَى الأَعْضَاءَ: الرِّجْلَ واليَدَ والجَسَدَ. وقد خَدِرَ الرجلُ كفَرِحَ فهو خَدِرٌ وخَدِرَت الرِّجْلُ تَخْدَر[١]. فالمراد بالتخدير هنا: الحالة التي تغشي العقل والفكر من الكسل والثقل والفتور، فكأنه يستتر بشيء.

أما المخدرات اصطلاحا: هي كل ما يؤثر على العقل، فيخرجه عن طبيعته المميزة المدركة الحاكمة العاقلة؛ ويترتب على الاستمرار في تعاطيها الإدمان، فيصبح الشخص أسيرا لها[٢].

عرفها القرافي المخدر بانه: "هو المشوش للعقل، مع عدم السرور الغالب، كالبنج"[٣]

وعرفها ابن حجر الهيثمي فقال: هي تغطية العقل لا مع الشدة المطربة؛ لأنها من خصوصيات المسكر المائع[٤].

---

(١) تاج العروس (٣/ ١٧٠)

(٢) عبد الوهاب عبد السلام طويلة/فقه الأشربة وحدها (٣٢)

(٣) القرافي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي أنواع البروق في أنواع الفروق، بلا ط. ت (١/ ٢١٧).

(٤) أبو العباس ، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، الزواجر عن اقتراف الكبائر، المكتبة العصرية، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م، لبنان / صيدا – بيروت ،ج ١ ص ٢١٢.

وأنواع المخدرات كثيرة، منها الأفيون[١]، والحشيش [٢]، والهروين[٣]، والقات [٤]، والمورفين[٥]، وغيرها.

وهذه أمثلة، ولا يراد منها حصر جميع الأمور المخدرة، فإن الضابط فيها ما غيب العقل دون الحواس، بلا نشوة ولا طرب، وذلك أن المجتمعات تحدثت عن الأمور المخدرة بين حين وآخر أسماء لم تكن معروفة من قبل حسب فقرها وغناها.

أما المؤثرات العقلية المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والإتجار الغير المشروعين بها على أنها "كل مادة، طبيعية كانت أم اصطناعية أو كل منتوج طبيعي مدرج في الجدول الأول أو الثاني أو الثالث أو الرابع من اتفاقية المؤثرات العقلية وهي:

---

(١) مادة لزجة داكنة اللون وتأخذ إما عن طريق المضغ أو ممزوجة مع الشاي، و كذلك عبر التدخين و يعتبر من أخطر المواد المخدرة باعتباره المسبب للادمان، مازن الحنبلي، جرائم المخدرات، ط، د،سلسلة الأبحاث العلمية، الكتاب المكتبة القانونية، سوريا، دون سنة النشر.، ص٧.

(٢) تطلق على العشب والكلأ، وهو مخدر يستخرج من شجرة "القنب الهندي" والحشيشة: نبات حولي لها جذور عمودية، وسيقان عشبية منتصبة الشكل، ويتراوح طول النبتة ما بين متر إلى أربعة أمتار وأوراقها بسيطة متبادلة على الساق وهي مسننة من النوع المركب أي تتكون الورقة من عدة وريقات – أما أزهارها فوحيدة الجنس صغيرة الحجم، ذات غلاف زهري أخضر اللون ويكثر ظهور نبات الحشيشة في شبه القارة الهندية، وجبال الصين، وإيران، وتركيا، ولبنان، والمناطق الحارة والمعتدلة في إفريقيا وأميركا الشمالية والجنوبية. راجع: لسان العرب لابن المنظور ١٨٧/٣، فقه الأشربة وحدها لعبد الوهاب طويله ص٣٦٥، الأضرار الناجمة عن تعاطي المسكرات والمخدرات ص ١٣. ومازن الخنبلي، جرائم المخدرات، د.ط، سلسلة أألبحاث العلمية، الكتاب السادس، المكتبة القانوية، سوريا، د.س.ن ص. ٨. .

(٣) يعتبر الهروين من أقوى المخدرات التي تسبب الاعتماد الجسمي والبدني و النفسي بحيث تعاطيه يؤد إلى الإدمان عليه حتما و ذلك للمفعول الذي يحتويه، يؤخذ عن طريق الحقن أو التدخين ، لكن في غالب الأحيان يتم حقنه تحت الجلد أوعن طريق الوريد، علي أحمد راغب، استراتجية مكافحة المخدرات، د.ط، دار النهضة العربية، القاهرة،١٩٩٧، ص ١٠٠.

(٤) نوع من الأشجار تستخرج من اوراقها مادة منشطة تدعى (القاتين) تسبب الاعتماد النفسي و يكون تعاطيها عن طريق تجفيف ألاوراق ثم طحنها و غليها في الماء حتى تصبح كالعجينة. مازن الحنبلي، جرائم المخدرات، ط، د،سلسلة الأبحاث العلمية، الكتاب المكتبة القانونية، سوريا، دون سنة النشر.، ص9 .

(٥) عبارة عن مسحوق أبيض ويعتبر من أقوى المخدرات المانعة للألم ويتم تعاطيه عن طريق التدخين، او البلع او بالحقن. حمزة شرقي وطاهير البقور، جرائم المخدرات بين اجراءات التحري والمتابعة في التشريع الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، تخصص علم الجنائي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ٢٠١٦.-٢٠١٧، ص٦ .

١. **العقاقير المهلوسة:** تعد من بين مجموعات كيميائية متغايرة ولها إثرها السيء، إذ أن اقتناءها من طرف المتعاطي تدفع به إلى التوتر والقلق كما تفقده الإحساس بالمكان والزمان فضلا عن الهلوسة وتكون أجهزة السمع والبصر عنده مضطربة(١).

٢. **العقاقير المنومة:** يكون تأثيرها معادل لمفعول المورفين والأفيون وهي البربايتورات وتصنع على اشكال مختلفة منها كبسولات أو أقراص، والتي من اثارها السلبية انها تسبب النوم والنعاس لدى الشخص المتعاطي وتعتبر كدواء ضد الصرع وهو ما يسمى بتغريتول.

٣. **العقاقير المهدئة:** هي تلك التي تستعمل لعلاج الأرق واضطرابات النوم وهي مضادات للصرع فهي مادة مخدرة لها تأثير جد سريع وفعال، بحيث إذا تناولها الشخص بكميات غير معتبرة ومتوازنة فإنه يشعر بالفشل وعدم التوازن، ويكون تأثيرها مشابه لتأثير الكحوليات

وذكر أغلب العلماء أن جميع ما يسكر ويذهب العقل سواء كان من السوائل المائعات مثل الخمر وغيرها من المشروبات المسكرة، أو من الجامدات مثل الحشيش والأفيون والخشخاش وغيرها، فإن كل هذا يندرج تحت المواد المخدرة والمذهبة للعقل والوعي، وقد أدرجها الفقهاء على

اختلاف العصور تحت حكم الخمر في الحرمة (٢)، لحديث أم سلمة رضي الله عنها قالت: "نهى رسول الله (ﷺ) عن كل مسكر ومفتِّر"(٣).

وذهب جمهور الفقهاء إلى حرمة تناول المخدرات، ولو كانت لا تحدث الشدة المطربة التي لا ينفك عنها المسكر المائع، وكذلك يحرم مطلقًا ما يخدر من الأشياء الجامدة المضرة بالعقل أو غيره من أعضاء الجسد، ويحرم تناول البنج والحشيشة والأفيون في غير حالة التداوي، لأن ذلك مفسد للعقل، لكن تحريم ذلك ليس لعينه بل لنتائجه المفسدة، ويحرم القدر المسكر المؤذي من جوزة الطيب فإنها مخدرة لكن حرمتها دون حرمة الحشيش، وقد حكى القرافي وغيره: ومن استحلها فقد كفر وإنما لم تتكلم فيها الأئمة الأربعة (رحمهم الله تعالى) لأنها لم تكن في زمنهم(٤).

المطلب الثاني :مفهوم الأمن الفكري وأهميته.

مفهوم الأمن الفكري في الإسلام: الأمن الفكري هو حماية عقل الإنسان وتفكيره ومعتقداته من كل ما يهدّده أو يفسده، وضمان سلامة المنهج الذي يستقي منه معارفه وتصوراته للحياة

(١) حمزة شرقي، طاهر البقور، مرجع سابق، ص ٧.

(٢) البار، د. محمد علي، الخمر بين الطب والفقه الدار السعودية، ط ٧، جدة، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م .٦٢- ٦٣.

(٣) رواه أحمد في مسنده وأبو داود في سننه (٩٠/٤) كتاب الأشربة. وقال السيوطي: "صحيح"، انظر فيض القدير على شرح الجامع الصغير. وقال العراقي: إسناده صحيح.

(٤) الفروق للقرافي ٢١٩/١، الموسوعة الفقهية الكويتية ٣٤/١١ – ٣٥.

والكون. ويقوم الأمن الفكري في الإسلام على ركائز أساسية مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، أهمها التوحيد الخالص، واتباع المنهج السلفي الوسطي، والالتزام بالمقاصد الشرعية وإنّ حفظ العقل هو أحد الضروريات الخمس التي جاءت الشريعة لحفظها، وهو أساس التكليف(١).

والأمن الفكري هو: "أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم، آمنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم ومنظومتهم الفكرية"(٢).

ويعرف البعض الأمن الفكري: "بأنه دعامة فكر الإنسان تجاه التطرف والانحراف بالتزام منهج الوسطية والاعتدال في فهم القضايا الدينية خاصة التي يؤدي الخروج عنها إلى زعزعة الأمن بكل مجالاته"(٣).

إن الأمن الفكري يعني "التصورات والقيم والمبادئ التي تكفل صيانة الفكر وحفظه من عوامل الشطط وبواعث الانحراف التي تميل به عن الجادة وتخرجه عن وظيفته الأساسية، التي تتمثل في إثراء الحياة بالسلوك القويم والآثار النافعة، وحفظ الضروريات، فيغدو عامل تخريب وتهديد لكل ضروريات المجتمع ومصالحه"(٤).

المبحث الثاني: الآثار النفسية للمخدرات وأثرها على الفكر.

المطلب الأول : تأثير المخدرات على الوعي والإدراك العقلي.

يصاحب تعاطي المخدرات بأنواعها تغيرات تستهدف أعضاء الانسان ونفسيته وادراكه وقد تظهر آثارها مباشرة، أو قد تتأخر أحيانا فترة من الزمن تطول أو تقصر حسب ظروف كل شخص والعوامل التي تؤثر عليه، وكذلك حسب الكمية، فضلا عن العوامل سواء كانت عوامل اجتماعية أو اقتصادية أو حتى عضوية.

---

(١) ابن عاشور، محمد الطاهر، مقاصد الشريعة الإسلامية، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة. ط٢، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م. دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس. (٢/ ٢٠٢-٢٠٣). الرازي، فخر الدين. مفاتيح الغيب (التفسير الكبير). ط٣، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م. دار إحياء التراث العربي، بيروت. (١١/ ١٢٤).

(٢) التركي، عبد الله بن عبد المحسن (١٩٩٦) الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية. جامعة نايف العربية. الرياض.

(٣) نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" في الفترة من -٢٢ ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود إعداد سعود بن سعد محمد البقمي ص٨

(٤) القرارعة، جميل بن عبيد .(٢٠٠٥).الأمن الفكري في الإسلام. قسم الدراسات الإسلامية والعربية .جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. الدمام. ص ١٤.

التعاطي مع المخدرات يؤدي إلى تخريب مباشر لوظيفة العقل الإدراكية، وهو المنوط بالتدبر والتفكر والفهم والتمييز بين الحق والباطل. فالمخدرات تُذهب العقل والادراك، وتغطّيه وتُغيبه جزئيًا أو كليًا. وقد أجمعت الأمة على تحريم كل ما يذهب العقل ويُغيبه، قياسًا على الخمر، بل إنّ بعض المخدرات قد تكون أشدّ فتكًا من الخمور. وهذا الإزهاق لوظيفة العقل يؤدي إلى فقدان القدرة على التفكير المنطقي العقلي السليم وعلى التمييز بين المصالح والمفاسد((١)).

وعاطي المخدرات له تأثير مدمر على العقيدة الدينية والقيم والاسس الشرعية، حيث إنه يقوض الأسس الروحية والأخلاقية التي تقوم عليها، ويؤدي إلى مجموعة من الآثار النفسية والسلوكية التي تضعف الإيمان وتشوّه العلاقة مع الله. ويمكن تلخيص دور المخدرات في تشويه العقيدة في عدة نقاط أساسية:

١. **تعطيل العقل والتفكير السليم:** تعد نعمة العقل من أعظم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان، وهي أساس التكليف الشرعي. والمخدرات تذهب بالعقل وتؤثر على وظائفه الإدراكية والسلوكية، مما يؤدي إلى:

- ضعف التفكير المنطقي السليم: حيث تجعل المتعاطي عاجزًا عن التفكير السليم، فيضعف إدراكه للحقائق الدينية، ويهتز إيمانه بالأمور الغيبية.
- التشتت الذهني: يفقد المدمن القدرة على التركيز والتأمل في آيات الله والغاية منها والهدف من الاتيان بها، فيصبح عقله مشتتًا غير قادر على الخشوع والتدبر في العبادة.
- الشك والارتياب: تزيد بعض المواد المخدرة من مستويات الشك والارتياب، فيبدأ المتعاطي بالتشكيك في كل شيء، بما في ذلك عقيدته ومبادئه وقيمه الدينية.

٢. **غياب الوازع الديني والأخلاقي:** يؤدي ضعف الإيمان والعقيدة إلى ضعف الوازع الديني وخلخلته، مما يجعل الشخص أكثر عرضة للانحراف والوقوع في المحرمات والانحلال الخلقي.

- انعدام الشعور بالذنب: يفقد المتعاطي تدريجيًا الشعور بالذنب أو الندم على أفعاله، فيصبح ارتكاب المعاصي أمرًا عاديًا بالنسبة له. فيضعف لديه الضمير الديني والقيمي اتجاه اغلب فئات المجتمع سواء القريب أو البعيد.

(١) الشاطبي، إبراهيم بن موسى. الموافقات في أصول الشريعة. تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان. ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م. دار ابن عفان، القاهرة. (الجزء: ٢، الصفحة: ١٧).

- اللامبالاة بالعبادات: يتراجع اهتمام المدمن بالعبادات والفرائض مثل الصلاة وقراءة القرآن، وقد يهجرها تمامًا، مما يزيد من ابتعاده عن الله، وبالتعالي ضعف الضمير والمحاسبة النفسية.
- انتشار الأخلاق السيئة: يصبح المدمن أكثر عرضة للوقوع في الكذب والسرقة، والخيانة وغيرها من مهلكات النفس وضياعها، مما يتناقض بشكل مباشر مع الأخلاق الإسلامية.

٣. **الانفصال عن المجتمع والعزلة:** تسبب المخدرات عزلة اجتماعية مفرطه، حيث يبتعد المتعاطي عن أسرته وأصدقائه والمقربين منه بشكل قطعي، مما يؤدي إلى:

- فقدان الدعم الاجتماعي: يبتعد المدمن عن البيئة الاجتماعية السليمة التي كانت تدعمه وتشجعه على الاستقامة، فيصبح وحيدًا فريسة سهلة للانحراف.
- التعرض لرفاق السوء واستغلالهم له: يلجأ المدمن إلى رفاق السوء الذين يشاركونه الإدمان، مما يرسخ الانحراف ويبعده أكثر عن طريق الهداية.

٤. **تأثيرات نفسية وسلوكية:** تؤثر المخدرات على الحالة النفسية والسلوكية للمتعاطي، مما يؤدي إلى تشوه العقيدة لعدة نواحي منها:

- الاكتئاب واليأس: يؤدي الإدمان إلى الاكتئاب واليأس والشعور بالعجز، مما يضعف الأمل في رحمة الله وقدرته على المغفرة، وهو ما يتناقض مع جوهر الإيمان.
- الهلوسة والأوهام: تسبب بعض أنواع المخدرات هلوسات وأوهامًا قد يفسرها المتعاطي على أنها تجارب روحانية أو رؤى دينية، مما يخلط بين الحقيقة والخيال ويدمر جوهر الإيمان.
- الشعور بالخطيئة والعار: قد يشعر المدمن بالخطيئة والعار، مما يجعله يبتعد عن الدين وعن الله، اعتقادًا منه أنه غير جدير بالرحمة، وهذا ما يسمى بـ "فقدان العلاقة مع القوة العليا".

المطلب الثاني: العلاقة بين المخدرات والهلوسات الفكرية والضلالات

باعتبارنا بلد مسلم فقد حرص الإسلام على تجريم تناول المخدرات باعتبارها عنصر مفسد للعقل والجسم لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾، ومن آياته كذلك: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾.

يفسد هذا العقار عمل التكوين الشبكي في التحكم في الرسائل الحسية الصاعدة الى المخ فتختلط هذه الرسائل وتتشوه، وفي بداية الامر يشعر متعاطي العقار بالضعف والدوار والغثيان

ثم يفقد شعوره بالزمان والمكان وبذاته وتختلط الامور عنده حتى أنه يرى الاصوات ويسمع الالوان ويغرق في بحار الأوهام والتخيلات التي قد يكون بعضها رهيبًا[١].

تقويض البناء الفكري السليم وتشويه المفاهيم: عندما يتأثر العقل والادراك بوظائفه، فإنّ الرؤية الكونية والتصورات الفكرية للفرد تتشوه وتتغاير جذريا. فمتعاطي المخدرات يصبح عرضةً لـ الأوهام، وسوء الظن، والهلوسات الفكرية والسمعية والبصرية. وهذا يؤدي إلى:

- ضعف الوازع الديني: بفقدان الإدراك السليم لقيمة التكاليف الشرعية، وتغليب الهوى والشهوة.
- الاستجابة للأفكار الهدّامة: فالعقل المخمور أو المخدّر يفقد مناعته الفكرية، ويصبح بيئة خصبة لتقبّل الأفكار المتطرفة أو المنحرفة أو المعارضة للثوابت العقدية والدينية والمجتمعية.
- الانفصال عن الواقع السليم والبيئة الصالحة: حيث يصبح فكر الفرد هائمًا في عوالم غير حقيقية ومشوهة، بعيدًا عن مفاهيم المسؤولية والواجبات الدينية والأسرية والوطنية[٢].

إن استهلاك المخدرات بشكل مستمر يجعل صاحبه مدمنا على الأكيد، فلابد من توفر المادة المخدرة عنده دائما و خاصة عند طلب جسمه لها، و من المعروف أن المخدرات مكلفة الثمن وباهضة بحيث المدمن عندما لا تكون عنده الكفاية الاقتصادية لشرائها، يضطره للانحدار إلى أدنى المستويات، حيث يندمج مع أوساط منحطة فيسهل عليه ارتكاب الجريمة خصوصا السرقة[٣] ليحصل على المال لشراء المخدر. من هنا يتضح لنا العلاقة الوطيدة بين المخدرات وجريمة السرقة، بحيث نجد أغلب المدمنون يقدمون على السرقة بغية الحصول على المخدر وذلك عند عدم توفر المال اللازم لشرائه[٤] من طرف تاجر المخدرات، فتكون عندهم جرأة كبيرة في السرقة وبدون احتساب النتائج ومخاطرها، ونلاحظ أيضًا أن اليوم كثرت السرقات من متعاطو المخدرات وذلك من خلال حملهم لأسلحة البيضاء ليخوفوا فيها الضحية ويسهل عليهم سرقته بسهولة، وكل هذا لشراء المال اللازم[٥] لشراء ذلك السم القاتل، إن المدمن بمجرد تعوده

---

(١) المخدرات وتأثيرها على الصحة / ٣.

(٢) ينظر: ابن الجوزية، محمد بن أبي بكر. إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان. تحقيق: محمد حامد الفقي. ط٢، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م. دار المعرفة، بيروت. (١/ ١٠٨-١١٠)، والنووي، يحيى بن شرف الدين، شرح صحيح مسلم. ط٢، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م. دار إحياء التراث العربي، بيروت. (١٣/ ٢٧٩).

(٣) أسحق ابراهيم منصور، الموجز في علم الإجرام وعلم العقاب، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ٢٠٠٦، (٦٠).

(٤) عبد الرحمن محمد العيسوي، جريمة السرقة من المنظور النفسي والقانوني، ط١، منشورات الحلبي الحقوقية، سنة ٢٠٠٩، ص ٣٩١.

(٥) علجية داوود، ارتباط المخدرات بالإجرام، ٥٠.

على تعاطي العقاقير المهلوسة و كذا المادة المخدرة تجعله يدخل في عالم الإجرام بهدف اقتناء المخدر، خاصة عند زيادة لهفة جسم المتعاطي في طلب كمية كبيرة من ذلك السم القاتل، فتجعله ينتقل من السرقة البسيطة إلى النصب والخيانة وحتى القتل وكل هذا من أجل الحصول على المال لشراء ذلك المخدر الذي أصبح كالهواء بالنسبة له.

المبحث الثالث: المخدرات كأداة لاختراق الأمن الفكري

المطلب الأول: استغلال الجماعات المنحرفة للمدمنين

كان للجماعات المنحرفة دور كبير في استغلال انتشار المخدرات وتأثيرها على عقول متعاطيها واستدراجهم، وفرصة كبيرة لاستخدامهم من اجل تحقيق غاياتهم وبث سمومهم المنحرفة، وذلك من خلال عدة أساليب اتبعوها منها:

أولًا: القدرة على التضليل والخداع: وذلك بإقناع الاخرين عن طريق الكذب والاحتيال والتضليل من اجل الوصول الى منفعة ما، والذي من خصائصه استعمال اللغة الانفعالية في التأثير والتغيير في الاخرين مع حرصه على خلق الاقناع في النفوس. والا فما الذي يجعل افرادا وجماعات تقتنع بالموت انتحارا بعد خطبة مؤثرة من زعيمها الروحي؟ ومن الذي اقنع الشاب اليافع ان يلغم جسده بالقنابل الفتاكة لتصبح قطعا واشلاء باسم الاستشهاد والجهاد[١].

ثانيًا: قلب المفاهيم وتشويه الحقائق: وهي إحدى اساليبهم والتي تعني بقلب الحقائق وطمسها، وتقديم أدلة وبراهين غير كافية أو مناقضة للواقع، واستعمال الكلمات بمعان متقلبة ومختلفة . ومن الأمثلة على ذلك تسمية الأشياء بغير اسمائها، فالعزلة والانسحاب تسمى جهادا، والانتحار في رأيهم شهادة[٢]، ولعل المتتبع على سبيل المثال لأدبيات "بعض التنظيمات المنحرفة عن الضوابط الشرعية الدينية الغير وسطية" يلاحظ هذا الجانب من تشويه المسميات وتحريف المقاصد مثل الحكام الى عملاء، والمفجرين بالمجاهدين، وحوادث الاعتداءات بالغزوات[٣].

ثالثًا: التكفير: وهو اسقاط العصمة عن الاخرين، ومن ثم استباحة دمائهم واموالهم واعراضهم، و من الغرابة انك تجد الغلاة والمكفرة كفروا بعض المسلمين، واتجهوا بعد ذلك الى من لم يكفروهم من المسلمين ويحتج بقاعدة: "من لم يكفر الكافر فهو كافر" القاعدة صحيحة ولكن الفهم الخارج عن السلف كان سببًا في وقوعهم في تكفير أهل الإسلام[٤].

---

(١) رايل ،سعد بن صالح، الامن الفكري في مقررات التربية الإسلامية ، سعد بن صالح بن رايل، رسالة ماجستير، بإشراف: أ.د. محمود بن محمد، ١٤٢٩-١٤٣٠، ص ٤١....، نقلًا عن الدغيم، ص (١٨).

(٢) رايل، سعد بن صالح، الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية، ص ٤٢، نقلا عن (سناري ١٤٢٨هـ، ص (١٣١).

(٣) المصدر السابق نقلا عن (الدغيم ١٤٢٦هـ ، ص ٢٠).

(٤) المصدر السابق . نقلا عن (القرني ١٤٢٥ هـ، ص٢٣).

وفي البيان الذي اعلنه مجلس هيئة كبار العلماء في دورته (٤٩) جاء فيه: "ان المجلس اذ يبين حكم تكفير الناس بغير برهان من الكتاب والسنة وخطورة اطلاق ذلك لما يترتب عليه من شرور وآثام، فانه يعلن للعالم ان الإسلام برئ منه ...."[١].

المطلب الثاني: تأثير المخدرات على القيم الدينية والوطنية

يمكن اعتبار المخدرات أداة غير مباشرة، بل ومباشرة في بعض الأحيان، لاختراق الأمن الفكري للأمة. فانتشارها يؤدي إلى:

- تخدير العقول المفكرة: وإخراجها من دائرة الإنتاج الفكري والعلمي والجهاد البنّاء.
- خلق حالة من الفوضى الفكرية: حيث يسهل نشر الشائعات والأكاذيب والفتن بين فئة فاقدة للقدرة على التمحيص والنقد.
- تيسير التجنيد في الجماعات المنحرفة: حيث تستغل هذه الجماعات حالة الضعف العقلي والانفصال عن الواقع لدى المتعاطي لغرس الأفكار الهدّامة والتكفيرية أو الإلحادية[٢].

أما من ناحية الدعم المادي فعلاقة المخدرات بالإرهاب تكمن العلاقة بين عصابات المخدرات وتنظيمات الإرهاب قائمة وموجودة وليست نوعا من التخيل، واستخدام أموالها إحدى أهداف التنظيمات الإرهابية، فتعد تجارة المخدرات وكما تؤكد بعض التقارير الدولية المتخصصة أن حركة بوكو حرام وتنظيم داعش استخدام أموال المخدرات في تمويل جرائمها ونجد دراسات علمية تفسر الشراكات الموجودة بتنظيمات الإرهاب وتنظيمات الإجرام ومنها عصابات المخدرات[٣]. قد أصبحت المخدرات سندا ماليا للإرهاب بعد ما كان في الماضي يحرم تعاطيه والترويج بها لكن بعد ما عرفوا الأرباح التي تعود من وراء تجارة المخدرات تغيرت فتواهم ليبيحوا استهلاك[٤] المخدرات وبيعها.

(١) المصدر السابق نقلا عن (الجاسم ١٤٢٤ هـ ، ص٩٣-٩٤).

(٢) القرضاوي، يوسف. فقه الجهاد. ط١، ١٤٢٩هـ/٢٢٠٠٨م. مكتبة وهبة، القاهرة. (١/ ٣٦٢-٣٦٣). ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. فتح الباري شرح صحيح البخاري. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط١، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م. دار المعرفة، بيروت. (الجزء: ١٠، الصفحة: ٦٥).

(٣) جمال خوجة، جريمة تبييض الأموال، دراسة مقارنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، كلية الحقوق، تلمسان، ٢٠٠٨-٢٠٠٧، ص ٢٥.

(٤) العلاقة بين المخدرات والإرهاب، متوفر على الموقع 2018/4/1997823 html opinion/web/com.elaph

المبحث الرابع: سُبل المواجهة

المطلب الأول: الوقاية عبر التوعية الدينية والأسرية

إنَّ التوعية الدينية والأسرية من ضروريات صلاح المجتمع وارتقاءه لأفضل المستويات. فالتوعية الدينية تلعب دورا أساسيا في اصلاح العقل والفرد ومن ثم المجتمع من خلال الايمان بالله تعالى وغرس العقيدة الصحيحة : لأن من آمن بالله فهو خير له في الدين والدنيا والآخرة، وما يجلب الإيمان للعبد إلا صلاح أمره واستقامته على رشده، سواء في خاصته أو في عامة الناس، فينبغي غرس العقيدة.

ومن أعظم الجوانب التي يحصن بها الناس عن المعاصي مع الإيمان بالله غرس الخشية من الله، والخوف منه سبحانه وتعالى؛ لأن الخير كل الخير في طاعته، والشر كل الشر في معصيته، وإذا غرست العقيدة –وهي مراقبة الله سبحانه وتعالى– لم يستطع عبد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يمد يده إلى طعمة أو شربة من هذا الداء الخبيث، والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح: "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن" فقال: "لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن" فدل على أن الإيمان سياج وأن العقيدة حفظ من الله للعبد.

كذلك أيضًا العبادات لها أثر كبير في تحصين الأسرة والجماعات والأفراد من هذا الداء الخبيث: ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾(١) فأخبر الله سبحانه أنها تنهى، وأنها خير زاد للعبد، وقلّ أن تجد أبًا يوقظ أبناءه للصلوات، ويراقبهم في إقامة الصلاة على وجهها إلا حفظه الله في ذريته، وكما حفظ حق الله في أهله فإن الله يحفظ له قرة العين في أهله وولده، فالله وفي ولا أوفى من الله لعبده. وقد عالج الإسلام هذا الداء الخبيث عن طريق بعض الاحكام والفروض منها:

الأول: النهي عن تناولها وتحريم تعاطيها فقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٩٠) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾(٢).

وقال (ﷺ): "كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام، ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الآخرة". رواه مسلم.

(١) سورة العنكبوت، الآية (٤٥).

(٢) سورة المائدة، الآيتين (٩٠–٩١).

الأمر الثاني: تشديد عقوبة متناولها وإقامة الحد عليه شرعا وقانونا، ردعا له ولغيره ممن قد تسول له نفسه تعاطيه. فعن أنس رضي الله عنه: أن نبي الله (ﷺ) جلد في الخمر بالجريد والنعال، ثم جلد أبو بكر أربعين، فلما كان عمر ودنا الناس من الريف والقرى قال: ما ترون في جلد الخمر؟ فقال عبد الرحمن بن عوف: أرى أن تجعلها كأخف الحدود، قال: فجلد عمر ثمانين. رواه مسلم. وأصله في البخاري.

أما عن دور الآباء: يعد دور الآباء الجانب الأكثر أهمية من حيث المتابعة والتوجيه حيث يشمل على عدة خطوات كفيلة بالابتعاد عن هذا البلاء العظيم وكفيل بتحصين الأبناء منه وذلك من خلال:

١. تعليم معايير الصح والخطأ التي تعتمد على القيم والمبادئ المبنية على الشريعة الإسلامية، مع عملية توضيح تلك المعايير عن طريق استخدام أمثال شخصية القدوة التي يحتذى بها "وأهمية دور القدوة لها اكبر الأثر في التأثير على الأبناء وخصوصا وأن يكون الآباء هم قدوة لأبنائهم".
٢. مساعدة الأبناء وتوعيتهم في كيفية المقاومة والتصدي للضغوط التي يمليها عليهم أصدقاؤهم "رفقة السوء" لتعاطي المخدرات ويتم ذلك من خلال ملاحظة أنشطتهم ومعرفة من أصدقاؤهم والحديث معهم عن اهتماماتهم وطرق حل مشاكلهم.
٣. معرفتهم بكل ما يخص المخدرات وعلامات الإدمان مع مراقبة ومتابعة الأبناء في جميع فعالياتهم اليومية الخاصة والعامة.

المطلب الثاني : دور المؤسسات الأمنية والتعليمية في حماية المجتمع.

تلعب كل من التربية والتعليم المتمثلة بالمدارس والجامعات دور مهم للغاية، وذلك باعتبار المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة، فهي ترشد وتبني القيم وتضع الأسس والقواعد التي يرتكز عليها الفرد والمجتمع بكافة جوانبه، والتي من ضمنها المساهمة في مكافحة الآفات الخطرة التي تفتك بالفرد والمجتمع ومن بينها المخدرات.

فتقوم المدرسة كتدبير وقائي للأطفال من الوقوع في دائرة المخدرات بإقامتها لحملات تثقيفية و توعية التلاميذ على خطورة المخدرات والنتائج والأضرار التي تسببها[١] أما الجامعة فتعتبر هي

(١) نبيلة سماش، مرجع سابق، ص،٢٧.

أيضًا المؤسسة التربوية وذلك لما تقدمه من بحوث علمية ومساهمتها في ترقية الفكر والعقل لدى الطالب(١).

ما الذي يجب القيام به حيال تلك المشكلة؟

١. وضع خطة يكون هدفها هو جعل المدارس والجامعات خالية من ظاهرة تعاطي المخدرات ويشمل ذلك الالتزام من قبل كل فرد كلًا فيما يخصه، وكذلك إقامة الندوات والورش التي تحذر من هذه الافة الفتاكة بالفرد والمجتمع.
٢. تحديد درجة ومدى تعاطي المخدرات، والى أي مدى هو؟ مع إيجاد وسائل المراقبة واستخدامها بشكل منتظم، وتكون أيضا من خلال التعاون مع منظمات الصحة التي تأخذ على عاتقها المتابعة وبشكل دوري للكشف عن حالات التعاطي وعلاجها في اول مراحلها.
٣. وضع قوانين واضحة ومحددة تتعلق بمسألة تعاطي المخدرات على أن تتضمن تلك القوانين على تدابير قوية لحل الأزمة.
٤. وضع سياسات حازمة ضد التعاطي وتتصف السياسات بالعدالة والانتظام مع تنفيذ وتطبيق إجراءات أمنية للقضاء على تعاطي المخدرات داخل أسوار المدرسة والجامعة.
٥. تنفيذ منهج شامل متكامل للوقاية من إدمان المخدرات من بداية مرحلة رياض الأطفال حتى نهاية الدراسة الجامعية هدفها التعريف بالمخدرات وآثارها على الفرد والمجتمع واضرارها الصحية والنفسية والتربوية والاقتصادية والاجتماعية، مع القيام بدعم ومساندة برامج الوقاية ضد المخدرات.
٦. الوصول لجميع فئات المجتمع لتحقيق السيادة المضادة لتعاطي المخدرات، والعمل بشكل جماعي داخل المدارس والجامعات مع بيان أهميته وتطويره وتدوين جميع البيانات المسجلة من مرحلة لأخرى، ومن فترة لأخرى، والتي تشترك فيها كل من المدرسة، والجمعيات الأهلية التطوعية ومجالس الآباء، ورجال القانون، والمنظمات العلاجية بالعمل معًا لتقديم المصادر اللازمة للقضاء على تلك الظاهرة.

أما عن دور الطلاب داخل المدارس والجامعات فيجب أن يكون:

١. على التلاميذ معرفة الآثار السلبية الوخيمة الناجمة عن تعاطي المخدرات، أسباب كون المخدرات مواد ضارة وإيجاد السبل لمقاومتها.

(١) إبراهيم بن محمد الزين، المخدرات، حقيقتها وطرق الوقاية والعلاج، ندوة حول المخدرات، خلال الفترة،٢٢،،٢٠١١/١٠/٢٣ ص ٥٩٤.

٢. استغلال الخطر الناجم عن أزمة التعاطي كمثل للاستفادة منه في مساعدة الطلبة الآخرين في اجتناب إدمان هذه الأنواع من المخدرات، مع تشجيع الطلاب الآخرين لمقاومة الوقوع في براثن الإدمان، إقناع المتعاطين للمخدرات ضرورة الجد في طلب المعونة، والإبلاغ عن المدمنين الذين يبيعون المخدرات للطلبة وذلك للمسئولين عن المدرسة أو لأولياء الأمور.

دور المجتمعات:

١. مساعدة المدارس في محاربتها للمخدرات عن طريق إمدادها بالخبرات والتمويل من قبل المجموعات والمؤسسات في المجتمع.
٢. مشاركة جميع أجهزة القانون المحلية في كافة أشكال المقاومة ومنع التعاطي ويجب أن يتعاون الجهات الامنية والمحاكم مع المدارس بصورة جدية وقوية.

الخاتمة

من أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

١. إنّ المخدرات تُشكل تهديدًا وجوديًا للأمن الفكري للفرد والمجتمع والأمة بأسرها. فبإفسادها لمنبع التفكير السليم (العقل)، فإنها تفتح الباب على مصراعيه لفساد الدين والعقيدة والأخلاق. الخلاصة هي أنّ تحريم المخدرات في الشريعة إنما هو حفظ لمقصد الضروريات الخمس، وعلى رأسها الدين والعقل.
٢. بعد استفحال ظاهرة تعاطي المخدرات نتيجة الضعف الموجود في ضبط الحدود وإدخال المخدرات الى العراق، وعليه لابد من تطبيق القانون بشدة ليتمكن العراق من القضاء على هذه الظاهرة التي فتكت بالمجتمع بشكل لم يسبق له ان عاش ظروفا مشابهة لها.
٣. تلعب الشريعة الإسلامية دورًا كبيرًا في تحريم كل ضرر يصيب الانسان في عقله أو نفسه أو صحته او دينه او مالة، وهذه هي اسمى المقاصد التي تؤكد عليها الشرائع السماوية عامة.
٤. نجد أن خطر المخدرات لا يقتصر أثره على الفرد فقط وإنما على الأسرة والمجتمع، ولم تأتي نتيجة عامل أو متغير واحد بل جاء تناميها في المجتمع نتيجة عوامل كثيرة منها التفكك الأسري والعنف والفساد والتربية غير الصحيحة وضعف الوازع الديني.
٥. ولا تنحصر آثار المخدرات على الأمن المجتمعي الاخلاقي فحسب، بل يولد ذلك سلوكيات غير مقبولة في اتيان الجرائم بأنواعها دون ادراك ووعي، فضلًا عن تردي الوضع الاقتصادي وانعدام فاعلية وانتاجية الفرد، وكثرة البطالة والمطالبة بالإعالة.

التوصيات: فيما يأتي توصيات بحثية حول موضوع "المخدرات وأثرها على الأمن الفكري:

١. يجب على المؤسسات الدينية والتعليمية والأمنية العمل بتكامل كم مرحلة رياض الأطفال الى الجامعة لتحصين الشباب فكريًا ضد هذه الآفة، وذلك من خلال: التربية العقدية السليمة التي تقوّي الوازع الديني، وتنمية مهارات التفكير النقدي، والتحذير المستمر من أخطار المخدرات على العقل والروح.
٢. تعزيز حملات التوعية المجتمعية بمخاطر المخدرات على الصحة العقلية والأمن الفكري، مع التركيز على فئة الشباب والمراهقين.
٣. إدراج برامج وقائية وتعليمية في المناهج الدراسية لتعزيز الثقافة الفكرية والقيمية التي تحصّن الفرد ضد الانحراف والتأثيرات السلبية للمخدرات.
٤. دعم الأسرة لتعزيز الرقابة والوقاية من خلال توفير بيئة أسرية مستقرة قائمة على التواصل القيمي والتربوي.
٥. تطوير وتأهيل مراكز العلاج والتأهيل النفسي لتقديم الدعم المتكامل للمتعاطين، يركز على إعادة بناء القدرات الفكرية والمعرفية.
٦. تكثيف التعاون بين الجهات الحكومية، المؤسسات الدينية، والمنظمات غير الحكومية لتنسيق جهود مكافحة المخدرات والحد من تأثيرها على الأمن الفكري.
٧. تشديد الرقابة والقوانين على ترويج المخدرات وتوفير الدعم القانوني لمنع انتشارها، بما يحفظ مناعة المجتمع الفكرية والجسدية والنفسية.
٨. تشجيع البحث العلمي والدراسات المستمرة لفهم أعمق لأثر المخدرات على الفكر والسلوك وتطوير استراتيجيات علاجية ووقائية فعالة.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. إبراهيم بن محمد الزين، المخدرات حقيقتها وطرق الوقاية والعلاج، ندوة حول المخدرات خلال المدة: ٢٢، ٢٠١١/١٠/٢٣.

٢. ابن الجوزية، محمد بن لي بكر. إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان تحقيق: محمد حامد الفقي طلا ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م. دار المعرفة / بيروت.

٣. ابن عاشور، محمد الطاهر مقاصد الشريعة الإسلامية، تحقيق: محمد الحبيب من الخوجة طلا، ٢٠٠١/١٤٢١م دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.

٤. أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري الزواجر عن اقتراف الكبائر المكتبة العصرية ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م. لبنان / صيدا – بيروت.

٥. إسحق إبراهيم منصور، الموجز في عالم الإجرام وعلم العقاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، الطبعة الثالثة، لسنة: ٢٠٠٦م.

٦. البار. د. محمد علي العمر بين الطب والفقه الدار السعودية . . جده ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٧. البقمي سعود بن سعد محمد نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتنظيم بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات في الفترة من ٢٥٢٣ حماد الأول ١٤٣٠هـ كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز الدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

٨. التركي، عبد الله بن عبد المحسن (١٩٩٦) الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية جامعة نايف العربية. الرياض.

٩. حمزة شرقي وطاهر القور، جرائم المخدرات من اجراءات التحري والمتابعة في التشريع الجزائري، مذكرة مكملة القبل شهادة الماستر أكاديمي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، تخصص علم الجنائي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ٢٠١٦/٢٠١٧.

١٠. الرازي، فخر الدين (ت٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب التفسير الكبر، دار إحياء التراث العربي / بيروت، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.

١١. الشاطبي إبراهيم بن موسى الموافقات في أصول الشريعة تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان طلا، دار ابن عفان القاهرة، ١٤١٧هـ /١٩٩٧م.

١٢. عبد الرحمن محمد العيسوي، جريمة السرقة من المنظور النفسي والقانوني، منشورات الحلبي الحقوقية، ط١، لسنة ٢٠٠٩م.
١٣. عبد الوهاب عبد السلام طويلة، فقه الأشربة وحدها.
١٤. العراقي أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الملكي أنواع البروق في أنواع الفروق، دون ط ت.
١٥. علجية داوود، ارتباط المخدرات بالإجرام.
١٦. علي أحمد راغب، استراتيجية مكافحة المخدرات، دار النهضة العربية / القاهرة، د ط، لسنة: ١٩٩٧م.
١٧. القرارعة، جميل بن عبد، الأمن الفكري في الإسلام، قسم الدراسات الإسلامية والعربية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن / الدمام، ٢٠٠٥م.
١٨. مازن الخلي، جرائم المخدرات، سلسلة الأبحاث العلمية الكتاب المكتبة القانونية، سوريا، دون طبعة ودون سنة النشر.
١٩. النووي، يحيى بن شرف الدين، شرح صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط٢، لسنة: ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

مجلة السلام الجامعة

للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

No. 23
part 1

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

June
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتب دلير